

الغارات

[340] أسفل الفرات قد أسلم وصلى يقال له: زاذان فروخ أقبل من قبل إخوان له 1 [بناحية نفر 2] فلقوه 3 فقالوا له: أمسلم أنت أم كافر ؟ - قال: بل مسلم، قالوا: ما قولك في على بن أبي طالب ؟ - قال: قولى فيه خير أقول: انه أمير المؤمنين ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيد البشر، فقالوا له: كفرت يا عدو الله ثم حملت عليه عصا به منهم فقطعوه بأسيا فهم وأخذوا 4 معه رجلا من أهل الذمة يهوديا فقالوا له: ما دينك ؟ - قال: يهودى، فقالوا: خلوا سبيل هذا، لا سبيل لكم عليه، فأقبل إلينا ذلك الذمي فأخبرنا هذا الخبر وقد سألت عنهم فلم يخبرني عنهم أحد بشئ فليكتب إلى أمير المؤمنين فيهم برأيه أنتهى إليه، والسلام. فكتب إليه على عليه السلام، أما بعد فقد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر العصاة التى مرت بعملك فقتلت المرء 5 المسلم وأمن عندهم المخالف المشرك 6 وان أولئك قوم استهواهم الشيطان فضلوا [وكانوا 7] كالذين حسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا 8 فأسمع بهم وأبصر 9 _____ 1 - في شرح النهج: " أخوال له " وفى الطبري: " أخواله " . 2 - في الاصل فقط. 3 - في الطبري: " فعرضوا له " . 4 - في الطبري: " ووجدوا " . 5 - في غير الاصل: " البر " . 6 - في الطبري: " الكافر " . 7 - في الطبري فقط. 8 - مأخوذ من قول الله تعالى: " وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون " (آية 71 سورة المائدة). 9 - قال الله تعالى: " أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين " (آية 38 سورة مريم) ففى مجمع البحرين للطريحي: " قوله تعالى: أسمع بهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم " . وقال السيوطي في تفسيره " الجلالين " " بقية الحاشية في الصفحة الآتية " (*)